

كتاب النبات والشجر للاصمعي

سمى بنشره الدكتور اوغست هفتر

(تابع لما سبق)

[فُضِّلَ فِي أَسْمَاءِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقُرَاصُ^(١) ، وَالْحَزَامِيُّ^(٢) ، وَالْأَفْحُونَ^(٣) ،
وَالْحَرَشَاءُ^(٤) ، وَهُوَ خَرْدَلٌ أَلْبَرَّةٌ وَالْتَهَقُ^(٥) ، وَالْكَحْلَاءُ^(٦) ، وَالْيَعْيِيدُ^(٧) ،

المال لأن عدد هؤلاء البناة لم يبلغ الثلاثين وانما كانوا تسعة عشر او عشرين فضلاً عن ان
المؤرخين لم يصبوا بنسبهم الى هؤلاء الرجال النبي والظلم فان بعضهم كانوا قواداً متبرين
دافوا عن حدود المملكة الرومانية بما اخذوا من الوسائل المائنة ضد البرابرة

(١) وفي الاصل قُرَاصٌ وهو تصحيف هو نبت يطول ويسوكالميرجير له زهرة صفراء
وهو حارٌ حامض يقصر اللسان وجبة صغار حمر تجبه السَّوَامِ . وقد قيل ان القُرَاصُ البابونج .
وهو تور الأفعوان اذا تبس (Lc., Camomille, Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الحزاي عشبة طويلة اميدان صنبرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح
لما تور كنور البنفسج (Lc., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الأفعوان من نبات الريح مفرغ الورق دقيق اليدان له تور
ايض قال الازهري: هو القُرَاصُ عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria
partheqium [Matricaire])

(٤) وصفها في اللسان بقوله: انما ضرب من نبات السهل فيه خشنة ينبت مستطعاً على وجه
الارض ولا ائنان له يلزم ورقه الارض ولا يتدُّ حبلاً غير انه يرتفع له في وسطه قصبه طويلة
في رأسها حبتها . قال الازهري: الحرشاء خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

(٥) التهق والتهق نبات شبه الميرجير من احرار البقول وقيل انه الميرجير ينبت او
الميرجير البري في مذاقه حمرزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عشبة سهلية تنبت على سائر ولها ائنان قليلة لينة وورق كورق
الريمان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يراها شي . ولكنها حنة المطر . وفي اللسان: هي عشبة
سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida
Forsk. afr. E. 270 ; Lc., Bourrache)

(٧) صحف الاصل باليعيد . قال ابن سيده: اليعيد بقلة زهرها اشد من الورس
وقيل انما من الشجر وقيل بقلة من بقول الريح فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla
juncea, Chond. rimosissima)

وَالشَّقَارَى^(١) لَهَا تَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَالْحَمِخِمُ^(٢)، وَالسَّكْبُ^(٣) وَالنَّرَاءُ^(٤) وَلَهَا ثَمَرَةٌ
يَبِضَاءٌ، وَالْمُرَارُ^(٥)، وَالْمُرَّاسُ^(٦)، وَالذَّنْبَانُ^(٧)، وَالْقُطْبُ^(٨)، وَهُوَ مَرَّ حَيْثُ
أَشَدُّ مِنَ الْحَسَكِ، وَالذَّفِيرَةُ^(٩)، وَالْكُرْشُ^(١٠)، وَالْحَبَّازَى^(١١)، وَالْمِشْرِقُ^(١٢)،

- (١) وفي الاصل الشَّقَارَى وهو غلط . ورد وصفه في اللسان قال هو نبتة ذات زُهيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُعَمَد على المرى . وعن ابي حنيفة : اُخَا نبت في الرمل ولها ريحٌ ذَفْرَةٌ . وقيل ان لها نوراً فيه حمرة لبت بناصمة وحبها يُقال له الحَمِخِم (c/r. E. 269)
- (٢) في الاصل المَسْبِجَة وهو تصحيف . والحَمِخِم على ما قيل نبتٌ مُشوك شوكه دقيق لَمَّاق بكلِّ ل يتطَّق بو
- (٣) قال صاحب اللسان : وهو شجر طيب الريح كان ريحه ريحُ المَدْرَق نبت متندلاً على عرق واحد له رَمَب وورق مثل ورق الصَّعْتَرِ الاَّ انه اشُدُّ خضرة نبت في التيمان والأودية . وبيضة لا ينعم احداً وله جنى يؤكل ويصنعُه اهل الحجاز نبيذاً . وقال ابو حنيفة انه عُشْب يرتفع قدر ذراعٍ وله ورقٌ اغبر شبه بورق الندياء . وله نورٌ شديد الياض
- (٤) النَّرَاء من نبت السهول يحبُّ المَالُ اكله وله ورقٌ نانه يشبه عوده عود القصب وله زهرة شديدة الياض طيبة الرائحة
- (٥) واحدها والمرارة بقلة مرة قيل انه الحَمِضُ تفاص عن اكله مشافر الابل . ومنه لُقَب بنو آكل المرار
- (٦) المُرَّاس شجر وقيل نبت كثير الشوك يمدُّ من احرار البنول
- (٧) الذَّنْبَان هو النبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب
- (٨) قال في اللسان : القُطْبُ والقُطْبَة ضربان من النبات وقيل هي عُشْبَة لها ثمرة وحبٌ مثل حَبِّ المُرَّاس . قال اللجاني : هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكات كأنها حلك . وقال ابو حنيفة : القُطْب يذهب حباً على الارض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة كأنها حصاة
- (٩) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشْب لها ثمره صفراء تشاكل الجملة في ريحها (P., Cleome arabica L.; B., Iphionia juniperifolia; Lc., Rue sauvage)
- (١٠) قال ابن سيده : الكُرْش والكُرْشَة من عُشْب الريح وهي نبتة لاصقة بالارض بطبيعتها الورق مرصَّة خبيراء ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في اُردم وترتفع نحو ذراعٍ ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة
- (١١) الحَبَّاز والحَبَّازَى نبتة سرودة (P., L. Malva L.; Lc., Mauve Μαλβακη)
- (١٢) المِشْرِق شجر وقيل نبت يتفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك له . وجاء

وَالْحَمَاضُ^(١) ، وَالْكَرَّاثُ^(٢) ، وَالْمُنْصَلُ^(٣) ، وَالْجَمْدَةُ^(٤) ، وَالْحَزَاءُ^(٥) ،
وَالْأَيْهَانُ^(٦) وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ، وَالْكَثَاةُ^(٧) ، وَجَبَلَةُ الصَّابِ^(٨) ،

عن بعض اعراب ربيعة ان الشرفة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شبا كبيرة وتشرجرا
كثيرا ثمها يشغف في سطران من الحب وحبها يوكل وطيا ويطبخ بابا (Origa-
num Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

(١) المَاضُ نبتٌ جبلي ذو ورقٍ عظامٍ صُخْمٍ وهو شديد المَاضِ يأكله الناس. له
زهرة حمراء تبيض إذا دنا يبيسه وثمره مثل حب الرمان يأكله الناس قليلا (P., Oxalis L ;
Lc., Patience, Oseille)

(٢) الكَرَّاثُ بنتج اولو وضبي ضرب من النبات مستد اهدب اذا ترك خرج من وسطه
طائفة فطارت. وتطول قصبة الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انه لما يخطر ناعمة
لبنة اذا فديت سال منها لبن. اما الكَرَّاثُ بنتج الكاف والراة الممتعة نقلت اخرى (L.,
Allium porrum L ; Lc., Porreau ; cf. E. 269)

(٣) المُنْصَلُ البصل البري وقيل الكَرَّاثُ البري. يُسَلُّ منه خلٌ شديد الموصفة
يقال له المَلُّ المصلاني. قال الازهري: اصله شبه البصل وورقه كورق الكَرَّاثِ واعرض منه
وثره اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الجَمْدَةُ حشيشة برية فيها نجمت نبت في القيان وفي شاب الجبال يشجد قيل ان لما
رعت كرعنة الديك. قال النضر بن شبل: هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قصب في اطرافها
ثمر ابيض تحشى بها الرساند لطيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss. ;
L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) المَزَّاءُ والحَزَاءُ نبت يشبه الكرفس لريحو حَمِطَةٌ وهو من احرار البقول.
والرَبِّ بعمودون يبيعونهم على صياضهم. ومن المزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق
مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدبجة دقيقة الاطراف وهي شديدة المصرة وترداد على
المحل خضرة لا يرماها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح ان الايقان المرجير البري. وقيل هو نبت يشبه المرجير وليس به
قال ابو جيفة: هي عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس
يأكلونها (L., Eruca ; Lc. Roquette)

(٧) ورد في الاصل كثة وهو غلط الكثاة والكثا شجر يشبه النويراء الا انه لا يريح له
وثرته مثل صنار ثر النويراء قبل ان يمسر. اما الكثاة ممدودة موشة فهي جرجير البري
(٨) الصاب (وصف في الاصل بالصب) شجر شديد مر يضرب بمراتبه المل. وقيل

الصاب هو عصارة هذا الشجر تشبه اللبن ودرجاً ترت منه ترية

وَالْكَلْبَةُ^(١) ، وَقَمُ النَّزَالِ^(٢) وَالْمِهْمَةُ^(٣) ، وَالْتَرَعَةُ^(٤) شَجَرَةٌ ، وَالْمُشْرُ^(٥) ،
وَالْتَنُومُ^(٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ^(٧) ، وَالْإَذْيِرُ^(٨) ، وَالسَّلْعُ^(٩) وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الطَّمَمِ ،

(ستأتي البقية)

(١) الكَلْبَةُ والكَلْبِيَّةُ ايضاً شجيرة شاكَّة من الغضاه وهي من صنار شجر الشوك لما جراه
وكل ذلك تشبهه بالكلب ولله هو المروف بكتف الكلب (Lc., Spartium junceum)
(٢) ويروي دم النزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون
يؤكل ولهُ حرقة وهو اخضر وله عرق احمر مثل عرق الارطاة
(٣) قال الازهرى : ورأيت في البادية شجرة لما وردة حمراء يسودها البهتة . وهي من
ذكر البقل

(٤) قال اللسان : السرعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتبيس منه وهي احب الشجر
الى الحبير

(٥) قيل انَّ المُشْرَ من كبار شجر الغضاه ذو صمغ حلو وحرأق مثل القطن يُتَدَخُّ به وهو
عريض الورق يخرج من شبيه ومواضع زهره سكر فقيه شبيه من المرارة يقال له سكر المُشْرِ .
ويخرج له قفاح كشتاق الجبال وله نور كالذي في شرق حسن النظر وله ثمرة (L., Ascle-
pias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

(٦) وصف ابن سيده التنوم بقوله : هو شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع يتلقت عن
حب يأكله اهل البادية وكيفا زالت الشمس تبها بإعراض الورق اه . وحبهُ يَدَقُّ وَيُصْرَرُ
منهُ دهن ازرق . تدخن به نساء العرب . ولون ورفق يضرب الى السواد (L., Cannabis
sativa L)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هو نبات التَّنَبُّ (L., Cannabis ; Lc., Chanvre)

(٨) الاذير قيل انه نبات طيب الريح له اصل مُنْدَفِقٌ دقيق وهو اطول من الثيل يشبه
امل الكولان الا انه اعرض وامر كرويا وله غرة كأنها مكاسح القصب تُطْعَنُ فندخل في الطب
(B., Andropogon laniger L., Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthus
Schoenanthus)

(٩) السَّلْعُ نبات وقيل شجر من وقيل انه سم له ورقة صغيرة شاكَّة كأن شو كما زغب وهو
بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب